Dirasat: Human and Social Sciences, Volume **5**2, No. 4, 2025, 6954

Deanship of Scientific Research

The Impact of Cinematic Films on Media Students' Attitudes towards Political Pressures affecting the Professional Performance of Journalists in the Media Sector The film "La Dictadura Perfecta" as a Model

Amer Khaled Ahmad[1]*, Aya Jamal Al-Jafari[2]

[1]Department of Journalism and Digital Media, Faculty of Media, Zarqa University, Zarqa, Jordan

[2]Department of Public Relations, Zarqa University, Zarqa, Jordan

Received: 20/2/2024
Revised: 27/4/2024
Accepted: 15/5/2024
Published online: 10/3/2025

* *Corresponding author:*
amer.k@zu.edu.jo

Citation: Ahmad, A. K., & Al-Jafari, A. J. (2025). The Impact of Cinematic Films on Media Students' Attitudes towards Political Pressures affecting the Professional Performance of Journalists in the Media Sector The film "La Dictadura Perfecta" as a Model. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(4), 6954.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i4.6954

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to understand the impact of the film "La Dictadura Perfecta" on the attitudes of media students at Al-Zarqa University towards political pressures affecting the professional performance of journalists in the media sector.

Methods: This experimental study employed an experimental method applied to an equal quota sample consisting of 40 individuals, divided between the departments of Journalism and Digital Media, and Radio and Television at the College of Media at Al-Zarqa University.

Results: The study found differences in the attitudes of respondents towards the role of media in uncovering political corruption, the nature of the relationship between journalists and political sources, the influence of political pressures on media agenda setting, the political pressures on media to publish false news in favor of politicians, and the "soft containment and threats" political pressures faced by journalists in the media before and after watching the film "La Dictadura Perfecta."

Conclusion: There was a confirmed positive impact of the film "La Dictadura Perfecta" on shaping the respondents' attitudes towards the political pressures affecting journalists' performance in the media.

Keywords: Cinematic Films, La Dictadura Perfecta, Political Pressure, Journalistic Performance.

أثر الأفلام السينمائية على اتجاهات طلبة الإعلام نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الأداء المهني الصحفيين في القطاع الإعلامي فيلم "الديكتاتور الأمثل" أنموذجًا

عامر خالد أحمد[1]*، آية جمال الجعفري[2]

[1] قسم الصحافة والإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن

[2] قسم العلاقات العامة، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" على اتجاهات طلبة الإعلام في جامعة الزرقاء نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين في القطاع الإعلامي.

المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التي اعتمدت المنهج التجريبي بالتطبيق على عينة حصصية متساوية قوامها (40) مفردة مقسمة على قسميْ الصحافة والإعلام الرقمي والإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام في جامعة الزرقاء.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات بين اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي، وطبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية، وتأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام، والضغوطات السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين، والضغوطات السياسية "الاحتواء الناعم والتهديد" التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام قبل تعرّضهم لفيلم الدكتاتور الأمثل " La Dictadura Perfecta" عن اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم.

الخلاصة: ثبت وجود أثر إيجابي لفيلم الدكتاتور الأمثل على تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الضغوط السياسية المؤثرة على أداء الصحفيين في وسائل الإعلام.

الكلمات الدالة: الأفلام السينمائية، فيلم الدكتاتور الأمثل، الضغوط السياسية، الأداء الصحفي.

المقدمة

تقدم الأفلام السينمائية منظومة من القيم وأنماط السلوك والمواقف السياسية والاجتماعية والثقافية والقيم التي تترك آثارًا متفاوتة في منظور المشاهد وآرائه وأفكاره واتجاهاته، حيث ثبت وجود علاقة بين معدلات مشاهدة الشباب تحديدًا للأفلام السينمائية واكتسابهم للعديد من القيم والاتجاهات والأفكار عن الواقع الاجتماعي بصفتها انعكاسا لهذا الواقع(عمران وآخرون، 2014)، ويُنظر إلى الأفلام السينمائية بصفتها أحد مصادر المعرفة والتثقيف والتسلية والترفيه بالنسبة للشباب، حيث تقدم لهم قيمًا وسلوكيات قد تتوافق أو تتعارض مع القيم والسلوكيات السائدة في المجتمع(الحلواني، 1999).

ويؤثر التعرّض للأفلام السينمائية في الثقافة والمظهر وأسلوب الحياة والسلوك، إلى جانب تشكيل وعي الشباب ومفهومهم للبيئة المحيطة التي يعيشون في إطارها، كما أشارت دراسة عموري (2020) إلى أن الأفلام السينمائية تؤدي دورًا رئيسًا في مجال التربية والتنشئة الاجتماعية لدى فئة الشباب من خلال الأفكار والأنماط السلوكية التي تقدمها وتعمل على غرسها؛ عبر إنتاج أفلام تحاكي الواقع وتتلاءم مع القدرات الفكرية لديهم بطريقة جاذبة تجعلهم يقتنعون بها، إضافةً إلى نشرها المعرفة والوعي والثقافة بالرغم من أنها لا تخلو من العديد من السلبيات مثل التشجيع على الجريمة والقيم غير الإنسانية.

وتناولت العديد من الأفلام السينمائية قضايا إعلامية مرتبطة بالممارسة المهنية، وركزت على الضغوطات يتعرض لها الصحفيون في مختلف وسائل الإعلام ، مثل فيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" الذي يُعد أحد الأفلام التي تناولت دور وسائل الإعلام في نشر الأخبار الكاذبة لخدمة السياسيين، حيث يعرض الفيلم دور إحدى القنوات الإخبارية المكسيكية في كشف فساد حاكم المدينة عبر تسريب مقطع مسجل له وهو يتقاضى رشاوى من زعماء العصابات، ثم يعمد الحاكم إلى دفع مبالغ مالية ضخمة للقناة مقابل إعادة بناء سمعته، والترويج له قبل الترشح لرئاسة المكسيك. الأمر الذي يعكس الضغوطات السياسية الواقعة على الصحفيين، والعلاقات غير المهنية التي تربطهم بمصادر معلوماتهم، مما قد يؤدي إلى تشكيل مفاهيم واتجاهات طلبة الإعلام نحو الأداء الإعلامي بصفته أداءً غير ملتزمٍ بسلوكيات المهنة الصحفية التي نصت عليها قوانين الإعلام ومواثيق الشرف الإعلامي.

ومن هذا المنطلق، تحاول هذه الدراسة بيان أثر تعرض طلبة كلية الإعلام في جامعة الزرقاء لفيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta"، وعلاقته باتجاهاتهم نحو ممارسة العمل الإعلامي، والضغوطات السياسية التي قد يتعرض لها الصحفيون مثل التهديد والاحتواء الناعم، وإعادة جدولة أولويات الوسيلة الإعلامية، وطبيعة العلاقة بين الصحفي والمصادر السياسية.

مشكلة الدراسة

يعرض فيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" ملامح العلاقات المشبوهة بين الصحفيين والسياسيين، وكيف يمكن للصحفيين أن يتحولوا لأداة خطرة تهدد الديمقراطية بدلاً من حمايتها عبر تلاعبهم في وعي العامة، ومبالغتهم في توظيف عنصريْ التشويق والفضائح في الإعلام بهدف إعادة ترتيب أولويات الوسيلة بما يتواءم مع أولويات القوى السياسية. ومن هذا المنطلق؛ تسعى الدراسة إلى استكشاف أثر مشاهدة طلبة كلية الإعلام في جامعة الزرقاء لفيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" على أفكارهم واتجاهاتهم نحو ممارسة المهنة الصحفية في ظل تعرض الصحفيين للعديد من الضغوطات السياسية، واعتبار الواقع الدرامي في الفيلم تصويرًا للعديد من الممارسات في الواقع العملي للمهنة باعتبار الفيلم تجسيدًا لبعض ما يجري في الواقع الإعلامي، وترجمة لطبيعة العلاقة بين الصحفيين والقوى السياسية المؤثرة في المجتمع.

وقد أكدت العديد من الدراسات العربية مثل دراسة (سالم، 2023؛ إدريس، 2021؛ بلعيد وبكاكره، 2021)، والدراسات الأجنبية مثل دراسة (Ahmad et al., 2020; Saleem & Sadiq, 2020; Kr, 2017)، على وجود تأثير للأفلام السينمائية على الجمهور عمومًا، والشباب تحديدًا، لما تقدمه من مضمون يعمل على تغيير القيم والاتجاهات لديهم، وتبني ثقافات وسلوكيات قد تتسم بالاختلاف عن الثقافة المحلية، الأمر الذي قد يجعل هذه الدراسة ذات أهمية لمجال البحث.

وبناءً على ما سبق؛ تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما أثر فيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" على اتجاهات طلبة الإعلام نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الصحفيين في القطاع الإعلامي؟**

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في معرفة أثر فيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" على اتجاهات طلبة الإعلام نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الصحفيين في القطاع الإعلامي، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل في معرفة:

1. اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي.
2. اتجاهات المبحوثين نحو طبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية.

3. اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام.
4. اتجاهات المبحوثين نحو الضغوطات السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين.
5. اتجاهات المبحوثين نحو أساليب الاحتواء الناعم التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام.
6. اتجاهات المبحوثين نحو أساليب التهديد التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام.
7. الاختلاف في اتجاهات المبحوثين نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الصحفيين في وسائل الإعلام قبل التعرض للفيلم عن اتجاهاتهم بعد التعرض للفيلم.

أسئلة الدراسة

1. ما اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي؟
2. ما اتجاهات المبحوثين نحو طبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية؟
3. ما اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام؟
4. ما اتجاهات المبحوثين نحو الضغوطات السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين؟
5. ما اتجاهات المبحوثين نحو أساليب الاحتواء الناعم التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام؟
6. ما اتجاهات المبحوثين نحو أساليب التهديد التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام؟
7. كيف تختلف اتجاهات المبحوثين نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الصحفيين في وسائل الإعلام قبل التعرض للفيلم عن اتجاهاتهم بعد التعرض للفيلم؟

أهمية الدِّراسَة

– تأتي أهمية هذه الدراسة من ضرورة التعرف إلى أثر مشاهدة فيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" على اتجاهات طلبة الإعلام في جامعة الزرقاء نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الأداء الصحفي، حيث تمَّ عرض الفيلم في دور السينما في مدينة عمان، وأيضًا عبر منصة "Netflix"، وقد حظي باهتمام واسع لدى الجمهور وخاصة الشباب منهم.

– قلة الدراسات العربية -في حدود اطلاع الباحثيْن- التي تناولت أثر الأفلام السينمائية على اتجاهات المشاهدين نحو مختلف القضايا، وأثرها على آرائهم ووجهات نظرهم نحو الأداء الصحفي، وخصوصًا طلبة الإعلام بصفتهم صحفيين مستقبليين.

– الإقبال المتزايد من قِبل الشباب على مشاهدة الأفلام السينمائية، مما يزيد من أهمية التعرف إلى الممارسات والسلوكيات التي تقدمها، ودورها في تشكيل اتجاهاتهم وأفكارهم نحوها.

– من المؤمل أن تكون هذه الدارسة مدخلاً لمزيد من الأبحاث التجريبية المتخصصة في دارسة أثر وسائل الإعلام عمومًا والصناعة السينمائية تحديدًا على الشباب الأردني.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

- **الاتجاهات:** أفكار وقيم ومعارف وتصورات طلبة كلية الإعلام في جامعة الزرقاء للضغوط السياسية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين الممارسين للمهنة في المؤسسات الإعلامية، وكيفية تعاملهم مع هذه الضغوط، والتي تشكلت لديهم أو تأثرت وتغيرت نتيجة مشاهدتهم لفيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta".

- **الضغوط السياسية:** مجمل السلوكيات والتوجهات التي يمارسها السياسيون للضغط على وسائل الإعلام والتي تشتمل على ضغوط معنوية مرتبطة بضمان تدفق المعلومات، ومنحهم مناصب عليا وترقيات في مناصبهم وغيرها، وضغوط مادية ترتبط بمنح الصحفيين مكافآت مادية مجزية وحجبها عن صحفيين آخرين بصرف النظر عن استحقاقهم لها، إلى جانب التعليمات المباشرة وغير المباشرة لأداء الصحفيين وبما يتنافى مع حرية وقيم ومعايير وأخلاقيات العمل الإعلامي.

- **الأداء المهني:** قيام الصحفيين بمختلف الواجبات التي تفرضها المهنة الإعلامية مثل نقل الحقائق والأحداث وتفسيرها، وتحريرها، والتعليق عليها وإخراجها بصورة قصة إخبارية أو تقرير أو تحقيق أو أي شكل من أشكال الكتابة الصحفية الأخرى، والتي يستطيع من خلالها إيصال الرسالة الإعلامية إلى الجمهور لتحقيق أهداف العملية الاتصالية، وبما ينسجم مع أخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي والقوانين والتشريعات الناظمة للأداء.

النظرية المفسرة للدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على **نظرية الغرس الثقافي** التي وضع جذورها الباحث الأمريكي "جورج جربنر" في أواخر الستينيات من القرن الماضي؛ عندما شهد المجتمع الأمريكي اضطرابات متعددة بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينج، والرئيس جون كيندي، والتورط في حرب فيتنام، حيث تشكلت في سنة (1968) لجنة قومية لبحث ودراسة أسباب تفشي العنف، وعلاقته بوسائل الإعلام المرئية تحديدًا، لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة؛ ركزت أغلبها على تأثير مضمون وسائل الإعلام المرئية التي تقدم وقت الذروة، وعُطل نهاية الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي(Miller, 2005)، حيث تمَّ اكتشاف أن الأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام المرئية بدرجة كثيفة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن ذوي المشاهدة المنخفضة، حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة والحياة(Gerbner et al, 1979).

وبناءً عليه، توصل "جورج جربنر" في ذات الإطار إلى أن وسائل الإعلام المرئية أصبحت قوة مسيطرة على كثير من الناس، ومصدرًا رئيسيًا لبناء تصوراتهم عن الواقع، وبالتالي فالعلاقة بين التعرّض لوسائل الإعلام المرئية والأفكار المكتسبة تكشف عن أهمية دورها في التأثير وتغيير الأفكار وبناء القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبالتالي أصبح الواقع الإعلامي المدرك هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقته مع الآخرين(Brosius et al, 1992).

وبحسب النظرية؛ يعتمد الأفراد كثيفو المشاهدة على وسائل الإعلام المرئية كمصدر للمعلومات، بينما يعتمد الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل الصحف والمصادر الشخصية، وتختلف وسائل الإعلام المرئية عن غيرها من الوسائل الأخرى بأن الغرس يحدث نتيجة التعرّض غير الانتقائي، فنظرية الغرس ليست بديلاً؛ وإنما مكمّلٌ للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام المرئية التي تقدم عالمًا متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه مع الواقع الحقيقي(Shanahan & Morgan, 1999).

ويشير الفرض الرئيسي للنظرية إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام المرئية؛ أكثر استعدادًا لتبني معتقدات وسلوكيات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي يقدمها الإعلام المرئي عن الواقع الفعلي للمجتمع، وبالتالي تشير نظرية الغرس الثقافي في أبسط أشكالها إلى أن التعرّض للإعلام المرئي يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع ويؤثر على ثقافتهم، لأن عملية الغرس كما يرى "جربنر" نوع من التعلم العرضي، كما أن مداومة التعرّض لوسائل الإعلام المرئية ولفترات طويلة؛ تنمي لدى المشاهد اعتقادًا بأن العالم الذي يراه في الإعلام المرئي ما هو إلا صور مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه(شفيق، 2014).

بناءً على ما سبق؛ يمكن القول إن نظرية الغرس الثقافي تُعد من أنسب النظريات الإعلامية لقياس أثر مشاهدة فيلم الديكتاتور الأمثل " La Dictadura Perfecta" على اتجاهات طلبة الإعلام في جامعة الزرقاء نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الأداء المهني، حيث تمَّت المقارنة بين اتجاهات الطلبة قبل مشاهدة الفيلم مع اتجاهاتهم بعد التعرّض للفيلم، ومن ثم مقارنة هذه التصورات مع بعضها البعض بهدف إيجاد الفروقات بين المرحلتين (قبل التعرّض، وبعد التعرّض)، مما يؤدي إلى الكشف عن أثر مشاهدة الفيلم على اتجاهات الطلبة نحو الضغوطات السياسية التي تؤثر على أداء الصحفيين في وسائل الإعلام المختلفة، حيث يُعد التغير في الاتجاهات نتيجة لإسقاط الواقع الدرامي على الواقع الحقيقي، الأمر الذي أدى إلى إحداث اختلافات في الاتجاهات بناءً على الممارسات والسلوكيات التي لاحظها الطلبة أثناء مشاهدة الفيلم.

الدراسات السابقة

سعت دراسة (سالم، 2023) إلى تحديد العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للأفلام المصرية، وتأثيراتها على إدراكهم لمفهوم العولمة والهوية الثقافية من خلال استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للأفلام المصرية على هوية الشباب الثقافية لما تقدمه من مضمون يعمل على تغيير القيم الأخلاقية، بالإضافة الى تأثير الأفكار والسلوكيات المعروضة بالأفلام المصرية على أفكار الشباب الجامعي المصري وسلوكياتهم وقناعاتهم؛ مما يسبب تغيرا في أفكارهم واتجاهاتهم وثقافاتهم؛ مما يشكل تهديدًا للقيم الأساسية للمجتمع.

وبحثت دراسة (عبد المولي، 2023) في تأثير الأفلام المصرية والأجنبية التي يتابعها المراهقون في مصر، ومدى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم، من خلال الاعتماد على المنهج المسحي بشقيه الميداني والتحليلي على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والخاصة و(4) أفلام مصرية وأجنبية. وخلصت الدراسة إلى أن النسبة العظمى من الشباب المصري (عينة الدراسة) يشاهدون الأفلام الأجنبية والعربية معًا بنسبة (68.8%)، وأن النسبة الأكبر من المبحوثين (39.9%) يرون أن الخدع المستخدمة في الأفلام الأجنبية مقارنةً بالواقع الفعلي هي واقعية إلى حد ما، يليهم من يرون أنها واقعية تمامًا بنسبة (31.5%)، وفي المرتبة الأخيرة من يرون أنها غير واقعية بنسبة (28.6%).

وهدفت دراسة (جابر، 2022) إلى معرفة صورة الشخصية الخليجية في الأفلام السينمائية المصرية عبر استخدام منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي على عينة لبعض الأفلام و(400) مفردة من المراهقين في مصر. وأشارت الدراسة إلى أن (45.5%) من الشباب المصري (عينة الدراسة) يرون أن صورة الشخصية الخليجية المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية مقبولة إلى حد ما، وأن (44.5%) يرون أنها مقبولة إلى حد كبير، ويرى المبحوثون

أن نوع السكن الذي تسكن به الشخصية الخليجية في تلك الأفلام يميل باتجاه الواقعية، كما يرون أن الصفات السلبية التي ظهرت بها الشخصية الخليجية في تلك الأفلام هي صورة غير واقعية، في حين كانت الصفات الإيجابية واقعية بالنسبة لهم.

واستكشف دراسة (إدريس، 2021) تأثير مشاهدة فيلم (سبوت لايت) على توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء إزاء الصحافة الاستقصائية، وتحديد اتجاهاتهم إزاء التطور الأدائي للصحافة الاستقصائية، من خلال استخدام المنهج التجريبي على عينة قوامها (40) مفردة. وأوضحت الدراسة أن أبرز اتجاهات طلبة كلية الإعلام في جامعة الزرقاء (العينة الضابطة) نحو الصحافة الاستقصائية قد تمثلت في "ليس من الصعب على الصحفي الاستقصائي في المجتمعات الحديثة إيجاد مواضيع للبحث فيها"، فيما تمثلت أبرز اتجاهات العينة التجريبية التي شاهدت فيلم سبوت لايت في "تناقش الصحافة الاستقصائية الكثير من القضايا التي لم تكن تناقش في السابق"، كما ثبت أن المجموعة التجريبية لديها اتجاهات إيجابية نحو الصحافة الاستقصائية أكثر من المجموعة الضابطة، الأمر الذي يثبت تأثير فيلم سبوت لايت على بناء اتجاهات الطلبة.

وسعت دراسة (بلعيد وبكاكره، 2021) إلى استكشاف العلاقة بين التعرض لأفلام العنف وزيادة السلوك العدواني لديهم، ونوعية وكمية العنف المؤثرة عليهم، عبر استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (150) مفردة من طلبة السنة الأولى في جامعة الشهيد حمه لخضر. وخلصت الدراسة إلى أن جميع المبحوثين من الشباب الجامعي الجزائري يشاهدون أفلام العنف بدرجات متفاوتة، وأن (46.7%) من المبحوثين يتأثرون بهذه الأفلام، حيث تمثلت أبرز هذه التأثيرات في "استثارة العواطف والمشاعر"، و"الغضب الشديد"، و"الإحباط النفسي"، كما تمثلت أبرز تأثيراتها على النواحي السلوكية أثناء وبعد المشاهدة في "الرغبة في ارتكاب الجريمة"، و"الانزعاج من الواقع".

وهدفت دراسة (Ahmad et al., 2020) إلى تحديد أثر المسلسلات التركية المدبلجة في تشكيل اتجاهات الموضة لدى الشباب الباكستاني من خلال استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (400) مفردة. وأكدت الدراسة على وجود آثار الغرس الثقافي للمسلسلات التركية المدبلجة قد ظهرت على المبحوثين من الشباب الباكستاني المتابع لهذه المسلسلات، كما اتضح ظهور آثار مباشرة للمسلسلات التركية على المبحوثين في شكل الثقافة البصرية واتجاهات الموضة لديهم.

واستكشفت دراسة (فتحي، 2020) أهم الموضوعات التي تعرضها أفلام القنوات الفضائية، ومستوى تأثيرها على التحرر الاجتماعي لدى المشاهدين، عبر استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (350) مفردة من طلبة جامعة الأزهر والمنيا والنهضة. وأوضحت الدراسة أن المبحوثين من الشباب المصري يرون أن الأفلام السينمائية المعروضة في الفضائيات العربية تدعو وتؤدي إلى زيادة التحرر الاجتماعي، وأن أبرز الأفكار التي تدعو لها في هذا الشأن قد تمثلت في "المواضيع الاجتماعية" و"العلاقات العاطفية"، وتمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين نحو الصورة التي تقدمها الأفلام إزاء التحرر الاجتماعي في "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التحرر هي صورة إيجابية".

وهدفت دراسة (Saleem & Sadiq, 2020) إلى استكشاف الآثار الثقافية للدراما التركية على الشباب في باكستان من خلال استخدام منهج مسح الجمهور بالتطبيق على عينة قوامها (100) مفردة من الشباب الباكستاني. وتوصلت الدراسة إلى أن (50%) من المبحوثين من الشباب المصري يرون أن الدراما التركية تؤثر على اتجاهات الموضة وعادات الأكل والقيم الأخلاقية، كما ثبت تأثر المبحوثين الذين يشاهدون الدراما التركية بالثقافة الجذابة التي يتم الترويج لها وبطريقة الحياة الغربية المصورة، وأن الأعمال الدرامية التركية تغير بشكل تدريجي اتجاهات الشباب وأنماط حياتهم بصرف النظر عن جنسهم.

وهدفت دراسة (أبو ربيع، 2017) إلى معرفة درجة متابعة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية المدبلجة، واتجاهاتهم نحو تأثيرها على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني، من خلال استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (500) مفردة من قطاع غزة. وخلصت الدراسة إلى أن (44.4%) من المبحوثين من الشباب الفلسطيني يرون أن أحداث المسلسلات التركية المدبلجة واقعية إلى حد ما، كما ترى النسبة الأكبر (38.4%) أن التأثير الذي أحدثته المسلسلات التركية على قيم المجتمع الفلسطيني قد جاء بدرجة متوسطة، وأشارت الدراسة إلى وجود تأثير كبير للمسلسلات التركية المدبلجة على قيم المجتمع الفلسطيني، بالرغم من أن النسبة العظمى (78.6%) يرون أن هذه القيم لا تتماشى مع القيم الفلسطينية.

واستكشفت (Kr, 2017) تأثير مشاهدة الأفلام بالقنوات المتخصصة في السينما على مفاهيم الشباب الجامعي نحو التحرر الاجتماعي، عبر استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (200) مفردة من الطالبات الجامعيات في إسلام أباد. وتوصلت الدراسة إلى أن التعرّض للأفلام السينمائية يؤثر ليس فقط على النظام الاجتماعي والثقافي للشباب؛ بل يؤدي أيضًا إلى تحررهم من القيود الاجتماعية المفروضة عليهم، حيث تمثلت أبرز مظاهر التحرر الاجتماعي نتيجة للتعرض للأفلام السينمائية في اللغة والملابس والسلوك والقيم الاجتماعية.

وسعت دراسة (الرزاق، 2016) إلى معرفة أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى فيما يتصل بمجال الدوافع ومستوى التعرّض والتفضيل والتأثير، من خلال استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (400) مفردة من طلبة جامعة الشرق الأوسط وجامعة اليرموك. وأشارت الدراسة إلى ارتفاع مستويات مشاهدة المبحوثين من طلبة الجامعات الأردنية للأفلام السينمائية، وأن هذه المشاهدة تؤدي إلى التأثير في عدة جوانب من البناء الشخصي لديهم، إلى جانب تأثر ثقافتهم العامة بمضامين الأفلام السينمائية، حيث ثبت وجود تأثير متوسط للأفلام على المستوى الثقافي والعلاقات الاجتماعية لدى المبحوثين.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يلي:

- على الرغم من اختلاف المناهج البحثية وطرق التطبيق والأدوات والعينة والفترات الزمنية بين الدراسات السابقة؛ إلا أن جميع تلك الدراسات توصلت إلى وجود أثر للأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية الدرامية على فئة الشباب بمختلف المجالات الفكرية والاجتماعية والثقافية وغيرها، الأمر الذي يضفي مزيدًا من الأهمية على هذه الدراسة.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تطبيقها على طلبة الإعلام في جامعة الزرقاء وأثر مشاهدة فيلم الدكتاتور الأمثل " La Dictadura Perfecta" على اتجاهاتهم نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الأداء الصحفي، إذ تقيس الاختلاف في اتجاهات المبحوثين عبر إجراء اختبارين (اختبار قبلي، اختبار بعدي) بهدف استكشاف التغير في هذه الاتجاهات نتيجة مشاهدة الفيلم.
- تتمثل الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة أهداف وأسئلة الدراسة الحالية بدقة، وتحديد النظرية المناسبة التي تمَّ الاعتماد عليها، ووضع فقرات أداة الدراسة بما يتناسب مع طرق القياس في الدراسات التجريبية.

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الإعلامية التجريبية التي تستهدف جمع المعلومات وتنظيمها بشكل يؤدي إلى اختبار مدى صحة فرض أو مجموعة من الفروض، وبقدر ما تكون طريقة جمع المعلومات وتنظيمها دقيقة لا تحتمل الخطأ؛ تكون القيمة العلمية أكبر، ويقوم هذا النوع من الدراسات على إجراء ما يسمى "بالتجربة العملية" فمن خلال التجربة؛ يتم اختبار أثر عامل أو متغير على آخر قبل تعميم استخدامه، ويسمى العامل أو المتغير المطلوب دراسة أثره بالمتغير التجريبي الذي يُعد الفرض الرئيسي المطلوب اختبار صحته(حجاب، 2006).

وفي إطار ذلك تمَّ استخدام المنهج التجريبي بالتطبيق على عينة من طلبة الإعلام في جامعة الزرقاء لدراسة أثر فيلم الدكتاتور الأمثل " La Dictadura Perfecta" على اتجاهاتهم نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الأداء الصحفي.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة كلية الإعلام في جامعة الزرقاء في مرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (413) طالب وطالبة، وتم اختيار عينة حصصية متساوية قوامها (40) مفردة مقسمة بالتساوي على قسميْ الكلية؛ بواقع (20) مفردة من قسم الصحافة والإعلام الرقمي، و(20) مفردة من قسم الإذاعة والتلفزيون مقسّمين على الذكور والإناث بواقع (10) مفردات لكل منهما، ويوضح الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية للمبحوثين.

جدول (1): السمات الشخصية للمبحوثين

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	20	%50
	أنثى	20	%50
التخصص	الصحافة والإعلام الرقمي	20	%50
	الإذاعة والتلفزيون	20	%50
السنة الدراسية	أولى	10	%25
	ثانية	10	%25
	ثالثة	10	%25
	رابعة	10	%25
المجموع الكلي = 40			

أداة جمع البيانات

تم استخدام أداة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة الحالية، والتي تُعد أداة أساسية تستخدم لجمع البيانات الأولية أو الأساسية من المبحوثين(Mahmoud, 2023)، عبر التطبيق على العينة المتمثلة في (40) مفردة من طلبة كلية الإعلام في جامعة الزرقاء لمعرفة أثر فيلم الدكتاتور الأمثل " La Dictadura Perfecta" على اتجاهاتهم نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الأداء الصحفي، وذلك من خلال إجراء اختبارين لاستكشاف هذا الأثر وفقًا لما يلي:

1. اختبار قبلي: تمَّ تطبيق الأداة على عينة الدراسة **قبل** مشاهدتهم للفيلم المدروس لاستكشاف اتجاهاتهم نحو الضغوط السياسية التي يتعرض لها الصحفيون في المؤسسات الإعلامية.

2. اختبار بعدي: تمَّت إعادة تطبيق الأداة على عينة الدراسة **بعد** مشاهدتهم للفيلم المدروس، واستكشاف الاختلافات في اتجاهاتهم نحو الضغوط السياسية التي يتعرض لها الصحفيون في المؤسسات الإعلامية مقارنةً باتجاهاتهم قبل مشاهدة الفيلم.

اختبار الصدق

يستهدف إجراء الصدق التأكد من أن أداة جمع البيانات "الاستبانة" تقيس فعلاً أبعاد المشكلة البحثية التي وضعت لقياسها(Ahmad, 2022)، وفي إطار ذلك تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري أو صدق المحتوى أو المضمون عبر عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام ذوي الخبرة بالممارسات البحثية الإعلامية(Alzyoud et al., 2023)، بغرض التأكد من أن الأداة تقيس فعلاً كافة أبعاد المشكلة البحثية، وتحقق أهدافها، وتصلح لاختبار فرضياتها، إلى جانب التحقق من سلامتها اللغوية من حيث الصياغة وخلوها من الأخطاء المطبعية والإملائية، بحيث تمَّ الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم حول تحسين صلاحية الأداة، وتقويم فقراتها قبل البدء بعملية التطبيق الميداني.

اختبار الثبات

من أجل قياس الثبات؛ تم توظيف واستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) عبر الاعتماد على "معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والذي يتم من خلاله حساب معاملات الارتباط لكل محور من محاور أداة الدراسة، ومستوى ارتباط الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه(Ahmad et al., 2023)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاختبار القبلي (92.6%)، وللاختبار البعدي (93.9%)، قيم مقبولة في البحوث الإنسانية نظرًا لأنها أعلى من (70%)، ويوضح الجدول رقم (2) قيمة معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة.

جدول (2): معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الاستبانة

المحور	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي.	%82.1	%79.2
اتجاهات المبحوثين نحو طبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية.	%85.2	%75.2
اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام.	%80.7	%81.7
اتجاهات المبحوثين نحو الضغوط السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة.	%89.7	%94
اتجاهات المبحوثين نحو أساليب الاحتواء الناعم التي يتعرض لها الصحفيون.	%84.1	%84.5
اتجاهات المبحوثين نحو أساليب التهديد التي يتعرض لها الصحفيون.	%95.6	%95.2
الثبات الكلي للأداة	**%92.6**	**%93.9**

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في استكشاف أثر الأفلام السينمائية على اتجاهات طلبة الإعلام نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين في القطاع الإعلامي.
- الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية على كلية الإعلام في جامعة الزرقاء / الأردن.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة 2023/12/17 وحتى 2023/12/25.
- الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية على عينة من طلبة كلية الإعلام في جامعة الزرقاء / الأردن.

نتائج الدراسة

- **دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي**

جدول (3): اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي

العبارات	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
رفع مستوى الوعي بالفساد وعواقبه عبر تسليط الضوء على الممارسات الفاسدة.	2.87	0.404	مرتفعة	2.57	0.675	مرتفعة
المتابعة المستمرة لقضايا الفساد السياسي وتتبعها للوصول إلى حل لها.	2.85	0.427	مرتفعة	2.55	0.677	مرتفعة

العبارات	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الإسهام في تحويل قضايا الفساد إلى قضايا رأي عام ضاغط من أجل التغيير.	2.75	0.494	مرتفعة	2.65	0.700	مرتفعة
إجراء تحقيقات استقصائية حول التجاوزات السياسية داخل الدولة.	2.68	0.526	مرتفعة	2.63	0.667	مرتفعة
عرض الوثائق المتعلقة بالفساد السياسي بكل شفافية ووضوح.	2.60	0.672	مرتفعة	2.15	0.834	متوسطة
الاهتمام بقضايا استغلال المناصب السياسية لتحقيق أهداف شخصية.	2.60	0.709	مرتفعة	2.47	0.751	مرتفعة
الكشف عن الرشاوى التي تُدفع للسياسيين.	2.58	0.675	مرتفعة	2.52	0.751	مرتفعة
الضغط على المسؤولين السياسيين ودفعهم إلى الاستقالة أو تقديمهم للمحاكمة.	2.38	0.705	مرتفعة	2.75	0.439	مرتفعة
المتوسط العام	**2.66**	**0.577**	**مرتفعة**	**2.54**	**0687**	**مرتفعة**

لقياس هذا المحور؛ تم استخدام مقياس ثلاثي (موافق، محايد، معارض)، ويُظهِر الجدول السابق وجود اختلافات بين اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي قبل تعرّضهم لفيلم "الدكتاتور الأمثل"؛ عن اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم، حيث تمثلت أبرز الاتجاهات قبل عملية التعرّض في "رفع مستوى الوعي بالفساد وعواقبه عبر تسليط الضوء على الممارسات الفاسدة" بمتوسط حسابي (2.87) وبدرجة مرتفعة، يليه "المتابعة المستمرة لقضايا الفساد السياسي وتتبعها للوصول إلى حل لها" بمتوسط حسابي (2.85) وبدرجة مرتفعة، ثم "الإسهام في تحويل قضايا الفساد إلى قضايا رأي عام ضاغط من أجل التغيير" بمتوسط حسابي (2.75) وبدرجة مرتفعة.

في حين تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين بعد تعرّضهم للفيلم في "الضغط على المسؤولين السياسيين ودفعهم إلى الاستقالة وتقديمهم للمحاكمة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.75) وبدرجة مرتفعة، يليه "الإسهام في تحويل قضايا الفساد إلى قضايا رأي عام ضاغط من أجل التغيير" بمتوسط حسابي (2.65) وبدرجة مرتفعة، ثم "إجراء تحقيقات استقصائية حول التجاوزات السياسية داخل الدولة" بمتوسط حسابي (2.63) وبدرجة مرتفعة.

يظهر من خلال النتائج السابقة؛ انخفاض المتوسط الحسابي العام للاختبار البعدي (2.54) مقارنة مع المتوسط الحسابي العام للاختبار القبلي (2.66)، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر لفيلم "الديكتاتور الأمثل" في بناء وتشكيل اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي، حيث يُلاحظ ارتفاع المتوسطات الحسابية لعبارات الاختبار القبلي مقارنة بالاختبار البعدي، الأمر الذي يشير إلى إدراك المبحوثين لوجود قواعد مهنية وأخلاقية تؤطر العمل الإعلامي، وأن الوظيفة الأساسية للإعلام تقديم خدمات مختلفة تنسجم مع أخلاقيات المهنة الصحفية والقيم والمعايير الإعلامية التي نصت عليها مدونات السلوك، إلى جانب ممارسة الدور الرقابي على مختلف القطاعات وخصوصًا المتصلة بالفساد السياسي المالي والإداري.

أما بالنسبة لانخفاض المتوسطات الحسابية للاختبار البعدي؛ فيمكن تفسير ذلك في ضوء أن الفيلم يعرض في البداية الدور الرقابي لوسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي، ومن ثم يتحول هذا الدور الرقابي إلى دعم السياسيين الفاسدين والدفاع عنهم، من خلال بناء أجندة وسائل الإعلام وإعلانها بوضوح انتمائها لجهتهم عبر نشر محتوى إعلامي يوجه الرأي العام نحو قضايا أقل أهمية من قضايا الفساد السياسي، وهذا التأثير لا يكون واضحًا دومًا، إلا أنه أدى إلى إحداث تغيرات في تصورات المبحوثين للأفكار التي يطرحها فيلم "الدكتاتور الأمثل"، وجعل عرض الوثائق المتعلقة بالفساد من رشاوى ومحسوبية والتجاوزات السياسية للمسؤولين أكثر خطورة عندما تتورط وسائل الإعلام نفسها في التغطية على فساد المسؤولين، مما يفسّر أسباب انخفاض المتوسط الحسابي للاختبار البعدي، حيث اختلفت اتجاهات المبحوثين بعد تعرّضهم للفيلم، ويمكن ملاحظة هذا الاختلاف والانخفاض في الاتجاهات في المتوسطات الحسابية للعبارات التي جاءت بالبداية بالنسبة للاختبار القبلي في حين جاءت بمراتب متأخرة في الاختبار البعدي مثل عبارة "رفع مستوى الوعي بالفساد وعواقبه عبر تسليط الضوء على الممارسات الفاسدة" وعبارة "المتابعة المستمرة لقضايا الفساد السياسي وتتبعها للوصول إلى حل لها"، وعبارة "عرض الوثائق المتعلقة بالفساد السياسي بكل شفافية ووضوح".

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (سالم، 2023) التي توصلت إلى وجود تأثر الشباب في الأفكار والسلوكيات المعروضة بالأفلام، كما تتفق مع دراسة (عبد المولي، 2023) التي أشارت إلى تأثر المبحوثين بالأفلام المعروضة عبر شبكة الإنترنت والتلفزيون ومنصة نتفلكس، وتتفق كذلك مع دراسة (Ahmad et al., 2020) التي خلصت إلى وجود آثار الغرس الثقافي للمسلسلات التركية على ثقافة المبحوثين واتجاهاتهم، كما تتفق مع دراسة (Kr, 2017) التي

أوضحت وجود تأثير للأفلام السينمائية على النظام الاجتماعي والثقافي للشباب.

- **طبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية**

جدول (4): اتجاهات المبحوثين نحو طبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية

العبارات	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
لا يستطيع الصحفيون الاستغناء عن مصادرهم السياسية.	2.70	0.464	مرتفعة	2.80	0.464	مرتفعة
تعمل بعض المصادر السياسية على توجيه اهتمام الصحفيين نحو قضايا معينة.	2.68	0.572	مرتفعة	2.65	0.580	مرتفعة
لا تكتفي بعض المصادر بتقديم المعلومات للصحفي، وإنما توجّه القصة الصحفية.	2.45	0.552	مرتفعة	2.60	0.545	مرتفعة
يقوم الصحفيون أحيانًا بمجاملة مصادرهم السياسية عبر نشر موضوعات وحجب بعضها الآخر تبعًا لمصالح المصدر.	2.23	0.733	متوسطة	2.63	0.705	مرتفعة
تؤثر الأحزاب السياسية سلبيًا على أداء الصحفيين.	1.97	0.698	متوسطة	2.15	0.834	متوسطة
يعمل الصحفيون على دعم السياسات الحكومية بشكل مستمر.	1.95	0.677	متوسطة	2.22	0.660	متوسطة
تصوير القادة وكبار السياسيين في صورة إيجابية بشكل دائم.	1.92	0.764	متوسطة	2.10	0.810	متوسطة
يحجب الصحفيون آراء الجمهور التي تنتقد السياسيين وأعضاء الحكومة.	1.80	0.723	متوسطة	2.23	0.862	متوسطة
المتوسط العام	**2.21**	**0.648**	**متوسطة**	**2.42**	**0.683**	**مرتفعة**

لقياس هذا المحور؛ تم استخدام مقياس ثلاثي (موافق، محايد، معارض)، ويشير الجدول السابق إلى وجود اختلافات بين اتجاهات المبحوثين نحو طبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية قبل تعرّضهم لفيلم "الدكتاتور الأمثل"؛ عن اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم، حيث تمثلت أبرز الاتجاهات قبل عملية التعرّض في "لا يستطيع الصحفيون الاستغناء عن مصادرهم السياسية" بمتوسط حسابي (2.70) وبدرجة مرتفعة، يليه "تعمل بعض المصادر السياسية على توجيه اهتمام الصحفيين نحو قضايا معينة" بمتوسط حسابي (2.68) وبدرجة مرتفعة، ثم "لا تكتفي بعض المصادر بتقديم المعلومات للصحفي، وإنما توجّه القصة الصحفية" بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة.

في حين تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين بعد تعرّضهم للفيلم في "لا يستطيع الصحفيون الاستغناء عن مصادرهم السياسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.80) وبدرجة مرتفعة، يليه "تعمل بعض المصادر السياسية على توجيه اهتمام الصحفيين نحو قضايا معينة" بمتوسط حسابي (2.65) وبدرجة مرتفعة، ثم "يقوم الصحفيون أحيانًا بمجاملة مصادرهم السياسية عبر نشر موضوعات وحجب بعضها الآخر تبعًا لمصالح المصدر" بمتوسط حسابي (2.63) وبدرجة مرتفعة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة؛ يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي العام للاختبار القبلي (2.21) وبدرجة متوسطة، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام للاختبار البعدي (2.42) وبدرجة مرتفعة، الأمر الذي يشير إلى وجود دور لفيلم "الديكتاتور الأمثل" في بناء وتشكيل اتجاهات المبحوثين نحو العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية، حيث يعرض الفيلم أن هذه المصادر تتحكم بمحتوى وسائل الإعلام، وتؤثر على أداء الصحفيين عبر تهديدهم أو دفع رشاوى لهم أو منحهم امتيازات خاصة، كما قد يرجع الاختلاف في اتجاهات المبحوثين قبل وبعد تعرّضهم للفيلم إلى تركيز الفيلم على تدخلات المصادر السياسية في عمل وسائل الإعلام، والضغط عليها لحجب بعض المعلومات والقضايا التي تثبت تورطهم في قضايا فساد مالي وسياسي، والتي قد تؤثر على سمعتهم وصورتهم السياسية لدى الجمهور.

ويمكن تفسير مجيء عبارة "لا يستطيع الصحفيون الاستغناء عن مصادرهم السياسية"، وعبارة "تعمل بعض المصادر السياسية على توجيه اهتمام الصحفيين نحو قضايا معينة" في مقدمة اتجاهات المبحوثين نحو طبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية قبل وبعد تعرّضهم للفيلم في ضوء إدراكهم أن المصادر السياسية تُعد من أهم المصادر التي يلجأ إليها الصحفيون وتعتمد عليها وسائل الإعلام للحصول على الأخبار، وإلى تأثير هذه المصادر على عمل وسائل الإعلام وخصوصًا في الأنظمة الإعلامية التي لا تتمتع بسقف حرية عالٍ، ومن خلال المتوسطات الحسابية؛ يظهر ارتفاع المتوسطات في الاختبار البعدي عن الاختبار القبلي، مما يشير إلى وجود تأثير لفيلم "الديكتاتور الأمثل" على اتجاهات المبحوثين نحو العلاقة بين المصادر السياسية والصحفيين.

كما يمكن ملاحظة أن اتجاهات المبحوثين قد اختلفت فيما يخص قيام الصحفيين بمجاملة مصادرهم السياسية عبر نشر موضوعات وحجب بعضها الآخر وخصوصًا تلك التي تنتقد السياسيين وأعضاء الحكومة، وإلى السماح للمصادر بالتحكم في ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وطرق تغطية الأحداث والموضوعات، وأساليب صياغتها قبل نشرها عبر حذف أجزاء منها وإضافة أجزاء أخرى قد تكون غير صحيحة أو تحتوي على معلومات مضللة، هذه الضغوط أو العلاقة غير المهنية قد تمَّ عرضها داخل الفيلم؛ الأمر الذي يفسر الاختلاف في اتجاهات المبحوثين قبل وبعد التعرّض.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (سالم، 2023) التي خلصت إلى وجود تأثير للأفلام على أفكار المبحوثين وقناعاتهم، وتتسبب في تغيير اتجاهاتهم وثقافتهم، كما تتفق مع دراسة (إدريس، 2021) التي أشارت أنه ليس من الصعب على الصحفي إيجاد موضوعات للتغطية تتوفر مصادرها، وتتفق كذلك مع دراسة (Saleem & Sadiq, 2020) ودراسة (الرزاق، 2016) اللتين توصلتا إلى أن الأعمال الدرامية تُغيّر بشكل تدريجي اتجاهات الشباب وأنماط تفكيرهم.

- **تأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام**

جدول (5): اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام

العبارات	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تقوم وسائل الإعلام بخدمة الأنظمة السياسية وإيصال توجهاتها للجماهير من أجل التأثير في الرأي العام.	2.72	0.506	مرتفعة	2.53	0.716	مرتفعة
تمارس الأنظمة السياسية ضغوطًا على وسائل الإعلام من أجل الحصول على تغطية إيجابية لأنشطتها.	2.63	0.586	مرتفعة	2.62	0.740	مرتفعة
توجيه وسائل الإعلام نحو الترويج لسياسات حكومية معينة.	2.50	0.716	مرتفعة	2.50	0.784	مرتفعة
الضغط على وسائل الإعلام لحجب بعض المعلومات المهمة والتركيز على أخرى أقل أهمية.	2.48	0.784	مرتفعة	2.40	0.810	مرتفعة
تخضع وسائل الإعلام لتوجهات النظام السياسي عند تحديد الموضوعات الصحفية.	2.43	0.636	مرتفعة	2.52	0.679	مرتفعة
تعمل وسائل الإعلام على ترتيب أولوياتها بناءً على مصالح النظام السياسي.	2.38	0.740	مرتفعة	2.48	0.679	مرتفعة
التدخل في تغطية الموضوعات التي تتناول انحراف وفساد مسؤول أو شخصية ذات نفوذ سياسي.	2.28	0.751	متوسطة	2.52	0.640	مرتفعة
تشتيت الجمهور عبر تقديم محتوى ترفيهي وإلغاء موضوعات الفساد السياسي.	2.28	0.847	متوسطة	2.18	0.874	متوسطة
المتوسط العام	**2.46**	**0.696**	**مرتفعة**	**2.47**	**0.740**	**مرتفعة**

لقياس هذا المحور؛ تم استخدام مقياس ثلاثي (موافق، محايد، معارض)، ويُظهِر الجدول السابق وجود اختلافات بين اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام قبل تعرّضهم لفيلم "الدكتاتور الأمثل"؛ عن اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم، حيث تمثلت أبرز الاتجاهات قبل عملية التعرّض في "تقوم وسائل الإعلام بخدمة الأنظمة السياسية وإيصال توجهاتها للجماهير من أجل التأثير في الرأي العام" بمتوسط حسابي (2.72) وبدرجة مرتفعة، يليه "تمارس الأنظمة السياسية ضغوطًا على وسائل الإعلام من أجل الحصول على تغطية إيجابية لأنشطتها" بمتوسط حسابي (2.63) وبدرجة مرتفعة، ثم "توجيه وسائل الإعلام نحو الترويج لسياسات حكومية معينة" بمتوسط حسابي (2.50) وبدرجة مرتفعة.

في حين تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين بعد تعرّضهم للفيلم في "تمارس الأنظمة السياسية ضغوطًا على وسائل الإعلام من أجل الحصول على تغطية إيجابية لأنشطتها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.62) وبدرجة مرتفعة، يليه "تقوم وسائل الإعلام بخدمة الأنظمة السياسية وإيصال توجهاتها للجماهير من أجل التأثير في الرأي العام" بمتوسط حسابي (2.53) وبدرجة مرتفعة، ثم "التدخل في تغطية الموضوعات التي تتناول انحراف وفساد مسؤول أو شخصية ذات نفوذ سياسي" بمتوسط حسابي (2.52) وبدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير التغير في المتوسطات الحسابية لاتجاهات لمبحوثين نحو تأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام إلى وجود تأثير لفيلم "الديكتاتور الأمثل"، حيث يعرض الفيلم كيفية توظيف وسائل الإعلام لخدمة الأنظمة السياسية وإيصال توجهاتها إلى الجماهير، بغية التأثير على الرأي العام، والتحكم في اتجاهاتهم لتنفيذ أجندات واستراتيجيات معنية، وتشتيت الجمهور بقضايا أكثر عاطفية للتفاعل معها، وإلغاء الموضوعات المتعلقة بالفساد السياسي، كما يعرض الفيلم أيضًا الضغوطات التي تمارسها الأنظمة السياسية على وسائل الإعلام لترتيب أوليات التغطية والنشر فيها، عبر التركيز على نشر القضايا الإيجابية لصالح الفاسدين، وإقناع الجمهور للتصويت لهم، والتعتيم على تجاوزات السياسيين وخرقهم للقوانين، هذه الضغوطات التي يعرضها الفيلم؛ ساهمت بشكل كبير في تشكيل اتجاهات المبحوثين أو تعديلها أو تغييرها نحو تأثيرات القوى السياسية على تشكيل أجندة وسائل الإعلام خدمةً لهم ولتحقيق أهدافهم.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (سالم، 2023) التي توصلت إلى وجود تأثير للأفلام على هوية الشباب الثقافية لما تقدمه من مضمون يعمل على تغير القيم والأفكار لديهم، كما تتفق مع دراسة (عبد المولي، 2023) التي خلصت إلى أن الأفلام تدعم الأفكار الموجودة لدى المبحوثين وأنها تتطابق مع الواقع الحقيقي، وتتفق كذلك مع دراسة (أبو ربيع، 2017) ودراسة (Kr, 2017) اللتين أشارتا إلى وجود تأثير للدراما على القيم والأفكار لدى المشاهدين.

- **الضغوط السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين**

جدول (6): اتجاهات المبحوثين للضغوط السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين

العبارات	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
توجيه الأخبار بما يعزز الصورة الإيجابية للمسؤول السياسي.	2.47	0.679	مرتفعة	2.40	0.810	مرتفعة
تحسين صورة السياسيين من خلال تعيين صحفيين لخدمتهم.	2.42	0.813	مرتفعة	2.45	0.876	مرتفعة
إضافة أبعاد جديدة للمادة الصحفية لخدمة الأهداف السياسية.	2.30	0.687	متوسطة	2.45	0.749	مرتفعة
المبالغة في تناول أنشطة المسؤولين السياسيين وإنجازاتهم.	2.25	0.809	متوسطة	2.38	0.740	مرتفعة
المبالغة في عرض البرامج السياسية للمسؤولين.	2.25	0.707	متوسطة	2.38	0.740	مرتفعة
تحسين صورة السياسيين عبر نشر المحتوى الكاذب.	2.08	0.888	متوسطة	2.22	0.920	متوسطة
الترويج لأنشطة وهمية ونسبتها للمسؤولين السياسيين.	1.97	0.862	متوسطة	2.25	0.899	متوسطة
استخدام المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة للإساءة للخصوم السياسية.	1.85	0.864	متوسطة	2.15	0.921	متوسطة
المتوسط العام	**2.20**	**0.789**	**متوسطة**	**2.34**	**0.832**	**مرتفعة**

لقياس هذا المحور؛ تم استخدام مقياس ثلاثي (موافق، محايد، معارض)، يُظهِر الجدول السابق وجود اختلافات بين اتجاهات المبحوثين نحو الضغوط السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين الإعلام قبل تعرّضهم لفيلم "الدكتاتور الأمثل"؛ عن اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم، حيث تمثلت أبرز الاتجاهات قبل عملية التعرّض في "توجيه الأخبار بما يعزز الصورة الإيجابية للمسؤول السياسي" بمتوسط حسابي (2.47) وبدرجة مرتفعة، يليه "تحسين صورة السياسيين من خلال تعيين صحفيين لخدمتهم" بمتوسط حسابي (2.42) وبدرجة مرتفعة، ثم "إضافة أبعاد جديدة للمادة الصحفية لخدمة الأهداف السياسية" بمتوسط حسابي (2.30) وبدرجة متوسطة.

في حين تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين بعد تعرّضهم للفيلم في "إضافة أبعاد جديدة للمادة الصحفية لخدمة الأهداف السياسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة، يليه "تحسين صورة السياسيين من خلال تعيين صحفيين لخدمتهم" بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة، ثم "توجيه الأخبار بما يعزز الصورة الإيجابية للمسؤول السياسي" بمتوسط حسابي (2.40) وبدرجة مرتفعة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة؛ يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي العام للاختبار القبلي قد بلغ (2.20) وبدرجة متوسطة، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام للاختبار البعدي (2.34) وبدرجة مرتفعة، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر لفيلم "الديكتاتور الأمثل" على اتجاهات المبحوثين نحو الضغوط السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين، حيث يعرض الفيلم طرق تحسين صورة السياسيين عبر نشر أخبار كاذبة لا صحة لها، والترويج لنشاطات وهمية مفبركة، لاسيما استخدام المعلومات المضللة، وتجاوز الحقائق لتعزيز صورة إيجابية للسياسيين لدى الجمهور، وكتابة الأخبار المزيفة بهدف تضليل الرأي العام، وإلحاق الضرر بالمعارضة السياسية والحزبية التي تطالب بالتغيير والتحسين، واستخدام عناوين مثيرة ولافتة لجذب الجمهور، وصولاً إلى بناء سمعة طيبة لدى الجمهور باستخدام وسائل الإعلام المختلفة.

ويمكن تفسير ارتفاع المتوسطات الحسابية لبعض العبارات في الاختبار البعدي مثل عبارة "المبالغة في عرض البرامج السياسية للمسؤولين" وعبارة "المبالغة في تناول أنشطة المسؤولين السياسيين وإنجازاتهم" وعبارة "إضافة أبعاد جديدة للمادة الصحفية لخدمة الأهداف السياسية" إلى وجود تغييرات في اتجاهات المبحوثين نحو الضغوط السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين بعد مشاهدة فيلم "الديكتاتور الأمثل" الذي يعرض أساليب المبالغة والتشويق والكذب المتضمنة في الخطاب الذي يلقيه السياسيون والمليء بالخطط والبرامج؛ لإرسال رسالة للجمهور حول وطن ومستقبل آمن والذي تدعمه وسائل الإعلام بعيدًا عن المهنية والموضوعية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Saleem & Sadiq, 2020) التي خلصت إلى أن السينما تؤدي إلى إحداث تغييرات تدريجية في اتجاهات المشاهدين، كما تتفق مع دراسة (Kr, 2017) التي أشارت إلى أن التعرّض للأفلام السينمائية لا تؤثر فقط على النظام الاجتماعي والثقافي للشباب، بل يؤدي إلى تغيير أفكار الشباب واتجاهاتهم لاحتوائها على أبعاد جديدة، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (أبو ربيع، 2017) التي توصلت إلى أن النسبة العظمى من المبحوثين يرون أن القيم والممارسات في الأفلام لا تتماشى مع القيم الواقعية.

- **أساليب الاحتواء الناعم التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام**

جدول (7): اتجاهات المبحوثين نحو أساليب الاحتواء الناعم التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام

العبارات	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
منح بعض الصحفيين امتيازات خاصة مثل السفر وغيرها.	2.62	0.586	مرتفعة	2.73	0.599	مرتفعة
دعوة بعض الصحفيين للقاءات والاجتماعات العامة والمناسبات الشخصية ومنع آخرين.	2.52	0.640	مرتفعة	2.63	0.586	مرتفعة
تزويد بعض الصحفيين بالمعلومات وحجبها عن آخرين.	2.47	0.716	مرتفعة	2.70	0.608	مرتفعة
يمنح بعض السياسيين المناصب والترقيات للصحفيين الموالين لهم.	2.35	0.834	مرتفعة	2.50	0.847	مرتفعة
منح بعض الصحفيين مناصب حكومية أو شبه حكومية دائمة أو مؤقتة.	2.35	0.736	مرتفعة	2.67	0.572	مرتفعة
تسهيل حصول الصحفيين على المعلومات دون الخضوع للإجراءات القانونية.	2.17	0.813	متوسطة	2.58	0.675	مرتفعة
يقدم بعض السياسيين الهدايا والأعطيات المالية لبعض الصحفيين.	2.15	0.802	متوسطة	2.55	0.749	مرتفعة
المتوسط العام	**2.38**	**0.732**	**مرتفعة**	**2.62**	**0.662**	**مرتفعة**

لقياس هذا المحور؛ تم استخدام مقياس ثلاثي (موافق، محايد، معارض)، ويُظهِر الجدول السابق وجود اختلافات بين اتجاهات المبحوثين نحو أساليب الاحتواء الناعم التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام قبل تعرّضهم لفيلم "الدكتاتور الأمثل"؛ عن اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم، حيث تمثلت أبرز الاتجاهات قبل عملية التعرّض في "منح بعض الصحفيين امتيازات خاصة مثل السفر وغيرها" بمتوسط حسابي (2.62) وبدرجة مرتفعة، يليه "دعوة بعض الصحفيين للقاءات والاجتماعات العامة والمناسبات الشخصية ومنع آخرين" بمتوسط حسابي (2.52) وبدرجة مرتفعة، ثم "تزويد بعض الصحفيين بالمعلومات وحجبها عن آخرين" بمتوسط حسابي (2.47) وبدرجة مرتفعة.

في حين تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين بعد تعرّضهم للفيلم في "منح بعض الصحفيين امتيازات خاصة مثل السفر وغيرها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.73) وبدرجة مرتفعة، يليها "تزويد بعض الصحفيين بالمعلومات وحجبها عن آخرين" بمتوسط حسابي (2.70) وبدرجة مرتفعة، ثم "منح بعض الصحفيين مناصب حكومية أو شبه حكومية دائمة أو مؤقتة" بمتوسط حسابي (2.67) وبدرجة مرتفعة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة؛ يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي العام للاختبار القبلي قد بلغ (2.38) وبدرجة مرتفعة، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام للاختبار البعدي (2.62) وبدرجة مرتفعة، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر لفيلم "الديكتاتور الأمثل" على اتجاهات المبحوثين نحو أساليب الاحتواء الناعم التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام، حيث ساهم الفيلم في التأثير على أفكار واتجاهات المبحوثين، وإدراكهم للممارسات المعروضة في الفيلم، والتي تتمثل في التمييز بين الإعلاميين عن طريق دعوة بعضهم للقاءات والاجتماعات العامة، والمناسبات الشخصية، ومنع آخرين؛ وحجب المعلومات عنهم، مما يجعل حجبها عقابًا أو تحذيرًا لهم أو نتيجة عدم مجاراتهم سياسات حكومة معينة، إلى جانب تقديم المناصب والترقيات الوظيفية للصحفيين في المؤسسات الإعلامية التي يعملون بها لاحتواء الصحفيين، وكسب الود والصمت عن الانتقاد والمديح للشخصيات الحكومية.

كما تشير النتائج إلى ارتفاع المتوسطات الحسابية لبعض الاتجاهات في الاختبار البعدي عن متوسطاتها في الاختبار القبلي، أبرزها عبارة "تسهيل حصول الصحفيين على المعلومات دون الخضوع للإجراءات القانونية" وعبارة "يقدم بعض السياسيين الهدايا والأعطيات المالية لبعض الصحفيين"، وقد يعزى ذلك إلى أن فيلم "الديكتاتور الأمثل" يعرض أشكالا مختلفة من المزايا المقدمة للصحفيين من تسهيل الخدمات والإجراءات في المؤسسات الرسمية لهم، وتقديم الهبات المالية أو الهدايا لكسب تأييدهم وولائهم للمصدر السياسي، حيث مارست الحكومة في الفيلم سياسات الاحتواء الناعم مع الصحفيين للحد من النشر في قضايا الفساد السياسي.

وتتفق نتائج هذه النتائج مع نتائج دراسة (سالم، 2023)، ودراسة (جابر، 2022)، ودراسة (بلعيد وبكاكره، 2021)، ودراسة (إدريس، 2021) ودراسة (Saleem & Sadiq, 2020) اللاتي توصلت إلى أن الأعمال الدرامية تغير بشكل تدريجي اتجاهات المشاهدين وأنماط تفكيرهم وتصوراتهم، كما تتفق مع دراسة (Kr, 2017) التي خلصت أن التعرّض للأفلام السينمائية يؤثر على النظام الاجتماعي والثقافي للمشاهدين.

- **أساليب التهديد التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام**

جدول (8): اتجاهات المبحوثين نحو أساليب التهديد التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام

العبارات	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التهديد بالمنع من ممارسة العمل الصحفي أو بالمضايقة داخل المؤسسة الإعلامية.	2.50	0.816	مرتفعة	2.43	0.874	مرتفعة
تهديد الصحفيين بالحبس أو الغرامات المالية.	2.45	0.846	مرتفعة	2.45	0.846	مرتفعة
الملاحقة القانونية للصحفيين عبر استغلال الثغرات القانونية.	2.45	0.815	مرتفعة	2.43	0.813	مرتفعة
التهديد بعدم تعاون المصادر السياسية مع الصحفيين مستقبلاً.	2.42	0.813	مرتفعة	2.52	0.751	مرتفعة
التهديد بحجب المعلومات عن الصحفيين.	2.30	0.853	متوسطة	2.45	0.846	مرتفعة
التعسف في استخدام سلطة رئيس التحرير.	2.30	0.823	متوسطة	2.23	0.832	متوسطة
التهديد بالقتل أو الاعتداء الجسدي.	1.97	0.891	متوسطة	2.28	0.877	متوسطة
التعرّض إلى أسرة الصحفيين.	1.90	0.541	متوسطة	2.30	0.883	متوسطة
المتوسط العام	**2.29**	**0.780**	**متوسطة**	**2.39**	**0.840**	**مرتفعة**

لقياس هذا المحور؛ تم استخدام مقياس ثلاثي (موافق، محايد، معارض)، ويُظهِر الجدول السابق وجود اختلافات بين اتجاهات المبحوثين نحو أساليب التهديد التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام قبل تعرّضهم لفيلم "الدكتاتور الأمثل"؛ عن اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم، حيث تمثلت أبرز الاتجاهات قبل عملية التعرّض في "التهديد بالمنع من ممارسة العمل الصحفي أو بالمضايقة داخل المؤسسة الإعلامية" بمتوسط حسابي (2.50) وبدرجة مرتفعة، يليه "تهديد الصحفيين بالحبس أو الغرامات المالية" بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة، ثم "الملاحقة القانونية للصحفيين عبر استغلال الثغرات القانونية" بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة.

في حين تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين بعد تعرّضهم للفيلم في "التهديد بعدم تعاون المصادر السياسية مع الصحفيين مستقبلاً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.52) وبدرجة مرتفعة، يليه "تهديد الصحفيين بالحبس أو الغرامات المالية" بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة، ثم "التهديد بحجب المعلومات عن الصحفيين" بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة؛ يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي العام للاختبار القبلي قد بلغ (2.29) وبدرجة متوسطة، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام للاختبار البعدي (2.39) وبدرجة مرتفعة، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر لفيلم "الديكتاتور الأمثل" على اتجاهات نحو أساليب التهديد التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام؛ من خلال تناوله لموضوع التهديدات السياسية (كالرقابة، والترهيب، والاعتداء المباشر، والقتل، والتدخل في السياسة التحريرية، والملاحقات القانونية) التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام، بدءًا من ضغط الحكومات عليهم عبر إطلاق التهديدات المتنوعة بشكل مباشر؛ بقصد القيام بأفعال سياسية توثر على الدولة، حتى إعلان حالة العداء أو القطيعة الكاملة ضد الصحفيين، إلى جانب ما سبق؛ يمكن تفسير ارتفاع المتوسطات الحسابية لاتجاهات المبحوثين إلى إدراكهم بعد مشاهدة فيلم "الديكتاتور الأمثل" حول التهديدات المستمرة للصحفيين بمنع ممارسة عملهم الصحفي، ومنع نشر بعض المعلومات والأخبار بهدف حماية سلطتها، والعمل على تحسين سمعتهم والارتباط ارتباطًا وثيقًا بمستوى الفكر السياسي في الدولة ومؤسساتها المختلفة من خلال بناء أجندة وسائل الإعلام.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (سالم، 2023) ودراسة (بلعاد وبكاكره، 2021) ودراسة (فتحي، 2020) ودراسة (Ahmad et al., 2020) اللاتي توصلت إلى وجود تأثير للأفلام على أفكار وقناعات المشاهدين، كما تتفق مع دراسة (إدريس، 2021) التي خلصت إلى أن مشاهدة الأفلام تؤثر على اتجاهات طلبة الصحافة والإعلام نحو العمل الصحفي الاستقصائي، وتتفق كذلك مع دراسة (Saleem & Sadiq, 2020) ودراسة (أبو ربيع، 2017) ودراسة (Kr, 2017) ودراسة (الرزاق، 2016) اللاتي أشارت إلى أن الأعمال الدرامية تعمل على تغيير اتجاهات الشباب وأفكارهم.

- **الاختلاف في الاتجاهات قبل التعرض للفيلم عن الاتجاهات بعد التعرض للفيلم**

جدول (9): اختبار T لدراسة الفرق في اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي قبل وبعد تعرّضهم لفيلم الدكتاتور الأمثل

الاتجاهات	المَجْمُوْعَة	العدد (N)	الوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الفساد السياسي	القبلية	40	2.54	0.392	1.335	0.018
	البعدية	40	2.76	0.443		
العلاقة مع المصادر السياسية	القبلية	40	2.21	0.325	2.490	0.015
	البعدية	40	2.52	0.421		
بناء أجندة وسائل الإعلام	القبلية	40	2.46	0.459	2.364	0.039
	البعدية	40	2.87	0.493		
نشر الأخبار الكاذبة	القبلية	40	2.10	0.604	0.918	0.002
	البعدية	40	2.43	0.702		
الاحتواء الناعم	القبلية	40	2.38	00.527	2.151	0.035
	البعدية	40	2.62	0.482		
التهديد	القبلية	40	2.29	0.733	2.593	0.009
	البعدية	40	2.68	0.727		

أظهر اختبار (T-Test) في الجدول السابق وجود اختلافات عند مستوى (0.05) بين اتجاهات المبحوثين قبل التعرض لفيلم الدكتاتور الأمثل " La Dictadura Perfecta" نحو دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي (*p=0.018*)، وطبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية

($p=0.015$)، وتأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام ($p=0.039$)، والضغوطات السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين ($p=0.002$)، و"الاحتواء الناعم" الذي يتعرض له الصحفيون في تلك الوسائل ($p=0.035$)، وتهديد السياسيين للصحفيين ($p=0.009$)، عن اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم، ومن خلال نتائج الجدول السابق؛ يتضح ارتفاع المتوسطات الحسابية في المجموعة البعدية مقارنةً بالمتوسطات الحسابية للمجموعة القبلية، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر إيجابي لفيلم الدكتاتور الأمثل في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الضغوط السياسية المؤثرة على الصحفيين في وسائل الإعلام.

المقترحات

1. ضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام المرئية، واستخدام الأفلام المتعلقة بممارسة المهنة الصحفية بالمواد العملية الخاصة في خطة مرحلة البكالوريوس، وفتح باب الحوارات بين طلبتها، إلى جانب الاستفادة منها كمواد إعلامية تحتوي على رسالة هادفة، نظرًا لإثبات الدراسة أن الأفلام تساهم في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الممارسة المهنية الإعلامية.
2. استخدام أسلوب الإعلام الترفيهي من خلال الأفلام ذات الطابع الساخر أو الجاد في السينما لتوصيل رسائل تعزز صورة الضغوط السياسية المؤثرة على الأداء الصحفي.
3. نشر الوعي في الأوساط الثقافية وخصوصًا الإعلاميين بخطورة الأفلام السينمائية المتعلقة بالصحفيين وأثرها على الشباب المقبلين على المهنة.
4. قيام المتخصصين في مجال الإعلام والمجال التربوي باستغلال المواد الإعلامية المرئية كنموذج للتعلم عن الضغوط السياسية المؤثرة على الصحفيين المستقبليين وكيفية التصدي لها، في ظل انتشار الممارسات الضاغطة على الصحفيين في الوسائل الإعلامية المختلفة.

النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

- تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين نحو **دور وسائل الإعلام في الكشف عن الفساد السياسي** قبل تعرّضهم لفيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" في "رفع مستوى الوعي بالفساد وعواقبه عبر تسليط الضوء على الممارسات الفاسدة"، وكذلك "المتابعة المستمرة لقضايا الفساد السياسي وتتبعها للوصول إلى حل لها"، في حين تمثلت أبرز اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم في "الضغط على المسؤولين السياسيين ودفعهم إلى الاستقالة وتقديمهم للمحاكمة"، وكذلك "الإسهام في تحويل قضايا الفساد إلى قضايا رأي عام ضاغط من أجل التغيير".
- تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين نحو **طبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية** قبل تعرّضهم لفيلم الديكتاتور الأمثل La Dictadura Perfecta" في "لا يستطيع الصحفيون الاستغناء عن مصادرهم السياسية"، وكذلك "تعمل بعض المصادر السياسية على توجيه اهتمام الصحفيين نحو قضايا معينة"، في حين تمثلت أبرز اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم في "لا يستطيع الصحفيون الاستغناء عن مصادرهم السياسية"، وكذلك "تعمل بعض المصادر السياسية على توجيه اهتمام الصحفيين نحو قضايا معينة".
- تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين نحو **تأثير الضغوط السياسية على بناء أجندة وسائل الإعلام** قبل تعرّضهم لفيلم الديكتاتور الأمثل La Dictadura Perfecta" في "تقوم وسائل الإعلام بخدمة الأنظمة السياسية وإيصال توجهاتها للجماهير من أجل التأثير في الرأي العام"، وكذلك "تمارس الأنظمة السياسية ضغوطًا على وسائل الإعلام من أجل الحصول على تغطية إيجابية لأنشطتها"، في حين تمثلت أبرز اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم في "تمارس الأنظمة السياسية ضغوطًا على وسائل الإعلام للحصول على تغطية إيجابية لأنشطتها"، وكذلك "تقوم وسائل الإعلام بخدمة الأنظمة السياسية وإيصال توجهاتها للجماهير من أجل التأثير في الرأي العام".
- تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين نحو **الضغوط السياسية على وسائل الإعلام لنشر الأخبار الكاذبة خدمةً للسياسيين** قبل تعرّضهم لفيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" في "توجيه الأخبار بما يعزز الصورة الإيجابية للمسؤول السياسي"، وكذلك "تحسين صورة السياسيين من خلال تعيين صحفيين لخدمتهم"، في حين تمثلت أبرز اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم في "إضافة أبعاد جديدة للمادة الصحفية لخدمة الأهداف السياسية"، وكذلك "تحسين صورة السياسيين من خلال تعيين صحفيين لخدمتهم".
- تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين نحو **أساليب الاحتواء الناعم التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام** قبل تعرّضهم لفيلم الديكتاتور الأمثل "La Dictadura Perfecta" في "منح بعض الصحفيين امتيازات خاصة مثل السفر وغيرها"، وكذلك "دعوة بعض الصحفيين للقاءات والاجتماعات العامة والمناسبات الشخصية ومنع آخرين"، في حين تمثلت أبرز اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم في "منح بعض الصحفيين امتيازات خاصة مثل السفر وغيرها"، وكذلك "تزويد بعض الصحفيين بالمعلومات وحجبها عن آخرين".
- تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين نحو **أساليب التهديد التي يتعرض لها الصحفيون في وسائل الإعلام** قبل تعرّضهم لفيلم الديكتاتور الأمثل La

"Dictadura Perfecta" في "التهديد بالمنع من ممارسة العمل الصحفي أو بالمضايقة داخل المؤسسة الإعلامية"، وكذلك "تهديد الصحفيين بالحبس أو الغرامات المالية"، و"الملاحقة القانونية للصحفيين عبر استغلال الثغرات القانونية"، في حين تمثلت أبرز اتجاهاتهم بعد تعرّضهم للفيلم في "التهديد بعدم تعاون المصادر السياسية مع الصحفيين مستقبلاً"، وكذلك "تهديد الصحفيين بالحبس أو الغرامات المالية".

التمويل

نُشر بدعم كلي من جامعة الزرقاء / الأردن.

المصادروالمراجع

أبو ربيع، ر. (2017). اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني: قطاع غزة أنموذجًا. *مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية*، 19(1)، 61-90.

إدريس، ع. (2021). درجة تأثير مشاهدة فيلم "سبوت لايت" على توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء إزاء الصحافة الاستقصائية، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 21(1)، 179-192.

بلعيد، خ، وبكاكره، ش. (2021). دور مشاهدة أفلام العنف في تشكيل شخصية المراهق. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

جابر، ع. (2022). صورة الشخصية الخليجية بالأفلام السينمائية المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عين شمس، مصر.

حجاب، م. (2006). *أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية*. ط 3. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحلواني، م. (1999). *مقدمة في الفنون السمعبصرية*. ط 1. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

الرزاق، ع. (2016). أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى. *رسالة ماجستير منشورة*، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

سالم، م. (2023). تعرض الشباب الجامعي للأفلام المصرية وتأثيرها على إدراكه لمفهوم العولمة والهوية الثقافية. *مجلة البحوث الإعلامية*، 64(2)، 1137-1182.

شفيق، ح. (2014). *نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي*. ط1. مصر: دار فكر وفن.

عبد المولي، س. (2022). تأثير الخدع البصرية في الأفلام السينمائية المصرية والأجنبية علي المراهقين، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة دمياط، مصر.

عمران، ه، وعقيل، م، وعلي، ر. (2014). تأثير الأفلام الأجنبية على نمط حياة الطلبة الجامعيين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 36(3)، 251-273.

عموري، أ. (2020). العنف في السينما الأمريكية وانعكاساته على المراهقين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جامعة جيجل، الجزائر.

فتحي، م. (2020). تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقتها بالتحرر الاجتماعي لديهم. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 19(1)، 317-373.

References

Ahmad, A. K. M. (2022). The Impact of the Use of Social Networking Platforms on the Jordanian Voters in the Nineteenth Jordanian Parliamentary Elections during the Emerging Pandemic of the Coronavirus (COVID-19). *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*, 22(2), 333-350. https://doi.org/10.12816/0061218

Ahmad, A. K., Tahat, O., Safori, A., Al-Zpubi, A., Ahmad, H. K., & Ananza, A. (2023). The Role of Television Sports Programs in Shaping Awareness of Physical Health among Jordanian University Students. *Information Sciences Letters*, *12*(7), 3077-3086. http://dx.doi.org/10.18576/isl/120734

Ahmad, R., Hassan, A., & Qasim, L. (2020). Effects of Dubbed Turkish TV Series on Youth's Adoption of Fashion Trends: A Case Study of Lahore and Islamabad. *Journal of Peace, Development and Communication*. 4(3), 19–37.

Alzyoud, S., Ahmad, A. K., Makharesh, A., Alabed Alrahman, A., Safori, A. (2023). The Concept of "New Media" among Jordanian News Producers. *Journal of Digital Media & Policy*, online first, https://doi.org/10.1386/jdmp_00128_1

Brosius, H. B., Wober, M., & Weimann, G. (1992). The Loyalty of Television Viewing: How Consistent is TV Viewing Behavior?. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 36(3), 321-335.

Gerbner, G., Gross, L., Signorielli, N., Morgan, M., & Jackson-Beeck, M. (1979). The Demonstration of Power: Violence Profile No. 10. *Journal of Communication*, 29(3), 177-196.

Kr, K. (2016). Impact of Private Television Channel Dramas at Viewers Perception: a Study Conducted on Females of Islamabad City. *International Journal for Social Studies*, 2(10), 59-73.

Mahmoud, A., Ahmad, A. K., Safori, A., Eid, Y. N. A., & Al Tawalbeh, A. (2023). The Effect of Television and Electronic Advertisements on the Mental Image of Women Among A Group of Female Media Professionals. *Studies in Media and Communication*, *11*(3), 31-46. https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5981

Miller, K. (2005). *Communication Theories: Perspectives, processes and Contexts*. 2nd edition, Boston: McGraw-Hill.

Saleem, N., & Sadiq, S. (2021). Turkish dramas and its effects on Culture of Pakistan. *Media and Communication Review*, 1(1), 1-16.

Shanahan, J., & Morgan, M. (1999). *Television and its Viewers: Cultivation Theory and Research*. Cambridge University Press.